

الطبقات الكبرى

نفسه فيأمر بالشمعة فتنحى ويأمر بشمعة أخرى ولقد كنت أراه يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها وما أحدث بنا ولقد رأيت عتبة له خربت فكلم في إصلاحها ثم قال يا مزاحم هل لك أن نتركها فنخرج من الدنيا ولم نحدث شيئا قال وحرمة الطلاء في كل أرض أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن العلاء بن زبر قال قلت لعمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين عصبت سنوات إنني كنت في العصاة وحرمت عطائي قال فرد علي عطائي وأمر أن يخرج لي ما مضى من السنين أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا خلود بن دعلج قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز أرسل إلى الحسن وابن سيرين يقول لهما أرد عليكما ما حبس عنكما من أعطيتكما فقال ابن سيرين إن فعل ذلك بأهل البصرة فعلت وأما غير ذلك فلا فكتب عمر إن المال لا يسع قال وقبل الحين أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا موسى بن نجيع عن إبراهيم بن يحيى أن عمر بن عبد العزيز كتب أن يعطى خراجة بن زيد ما قطع عنه من الديوان فمضى خراجة إلى أبي بكر بن حزم فقال إنني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ولي نظراء فإن أمير المؤمنين عمهم بهذا فعلت وإن هو خصني به فإنني أكره ذلك له فكتب عمر لا يسع المال ذلك ولو وسعه لفعلت أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يحيى بن خالد بن دينار عن أبي بكر بن حزم قال كنا نخرج ديوان أهل السجون فيخرجون إلى أعطيتهم بكتاب عمر بن عبد العزيز وكتب إلي من كان غائبا قريب الغيبة فأعط أهل ديوانه ومن كان منقطع الغيبة فأعزل عطاءه إلى أن يقدم أو يأتي نعيه أو يوكل عندك بوكالة ببينة على حياته فادفعه إلى